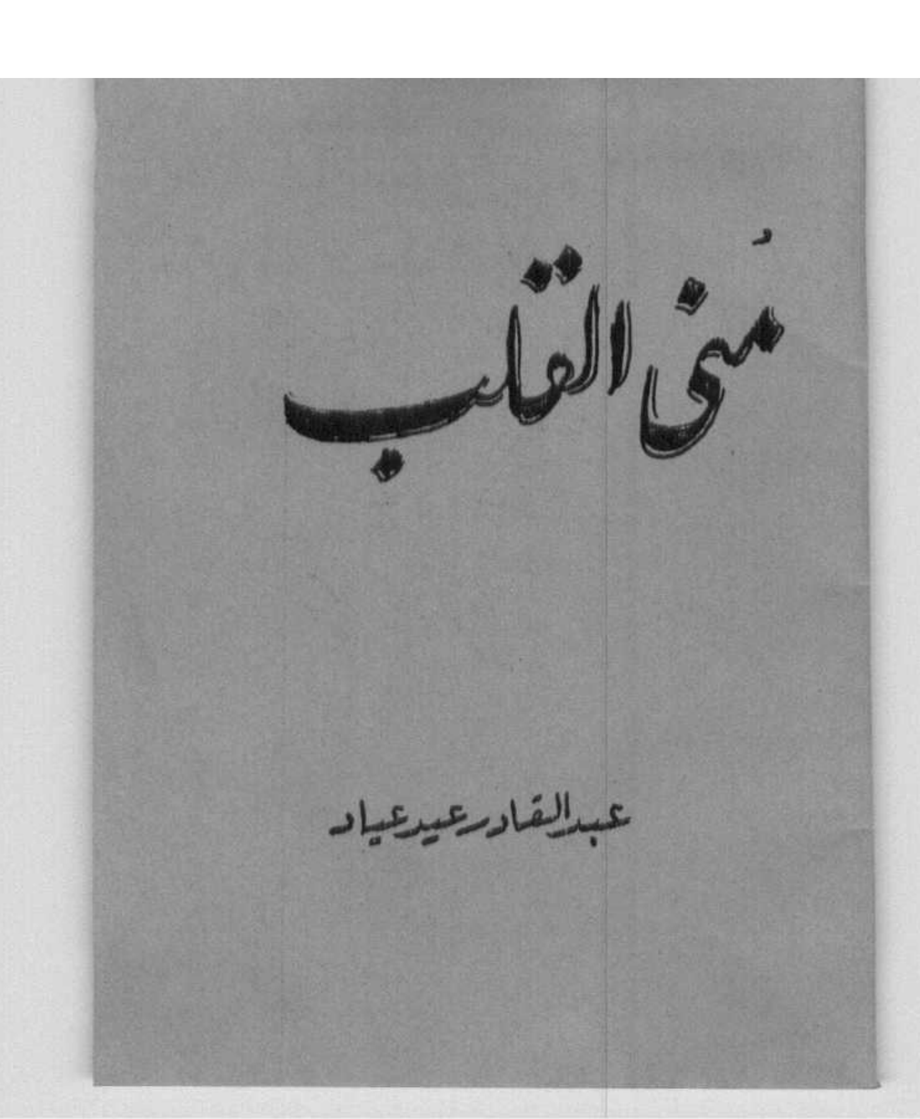

مُنى القلب
عبد القادر عيد عياد

الخطوط والرسوم الداخلية

وتصميم الغلاف

مكتب الأندلس للدعاية والإعلان

تم الطبع

بالمكتب العلمى للآلة الكاتبة - العريش
ت ٣٤١٣٦٥

الإخراج الفنى

اسلام عيد عياد

إهـداء

إليك ..

يا قلباً ينبض في قلبي

يا نوراً يملأ أحلامي

قد كان تلاقينا حرفٌ

يحتاج مئات الإلهام

عبد القادر عبيد عياد


السين + الفاء = الوفاء

بحرف الفاء يحيا السين
وحرفُ السين يُحيي الفاء
معادلةٌ لقلبين يلفُّهما
سياجُ الدرب
هما حرفان عصفوران زادهما
لقاء الحب

* * *

عرفت الفاء والإخلاص والرقه

رفيق الحسْ

عرفت السين والوجدان والدقه

جميل النفسْ ..

عرفتهما ..

بقلب السين يحيا الفاءْ

هما حرفان عصفوران .. قلبهما

شديدُ الوهجِ .. عطّاءٌ ..

كدفء الشمسْ

* * *

عرفتهما ..

هما الإخلاص في زمنٍ
أضاع الحبَّ والإخلاصْ
هما حرفان عصفوران .. عشقهما
بريءٌ طاهرُ الإحساسْ
بحرف الفاء يحيا السينْ
وحرف السين يُحيي الفاءْ


منى القلب

مُنى القلب هيا ،
فضميني بين الجفون
دعيني أسافر بليلٍ طويل
فسير خطايَ .. ويمضى الطريق
فلا من وصولٍ .. ولا من توقف
عميقٌ .. هو الليل بين الرموش
فهل من ملاذٍ لذاك الغريق ..؟
وهل من تصرف ..؟

أناديكِ دوماً

مُنى القلب هيا ..

دعيني أناجِ البراءةَ في

كل شبرٍ..

يطل لوجهٍ كلونِ النجومْ

فينساقُ معه النسيمْ

دعيني أشق التوحدَ في الذاتِ..

فيكِ

وأنظمُ نفسي كلحنٍ وأنتِ القصيدْ

بدونك كلحنٍ يضيع الغناءْ

ودون الذي تمنحيني

أصيرُ رفاتاً لعزفٍ قديم

* * *

مُنى القلب إني ..

أخطُّ الحروفَ .. وأمحو الحروف

ألمُّ بقاياها علّي أُجمِّع

سطور التحدي لكل الصخور

وكل الشكوك

وكل ابتذالِ التماس الأنوف

بقصدٍ لئيم


ذات الميم

طعنتيني ياذات الميم في قلبي
فكانت كل أحزاني
وهبتك كل ما يملك ..
من الإحساس وجداني
فكم رددت آهاتي ولم تأبي
وكم رددت اشعاري ولم تأبي
كأنك نبع أشجاني

عشقت الليل في شعرك

ولون الكرز في شفتيك

وإشراق الضحى .. وجهك

فكنت منايا ..

كل منايا ..

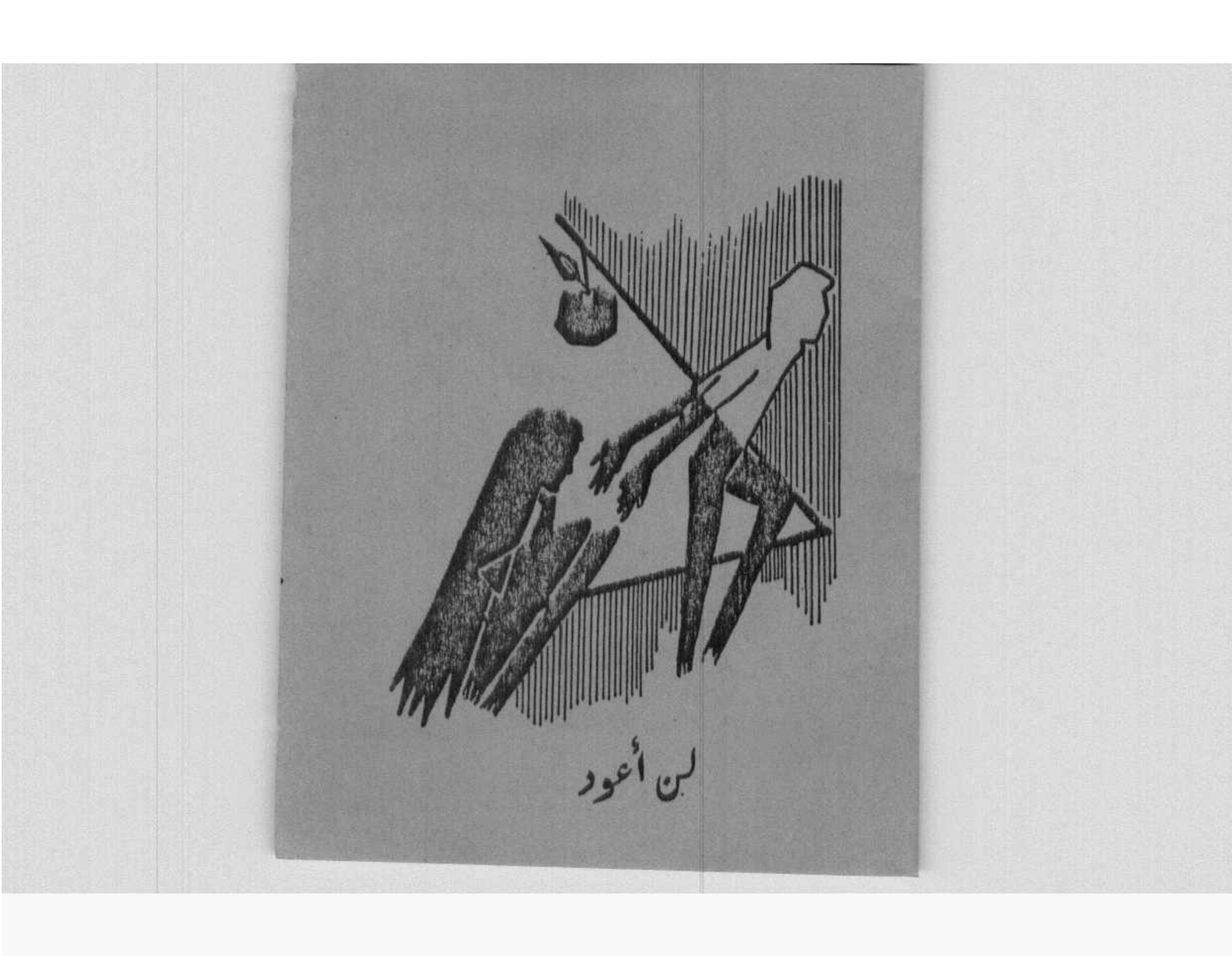
كنت صدق إيماني !

* * *

عرفت الآن قسوتك ..

لمست الزيف في إشراق بسمتك

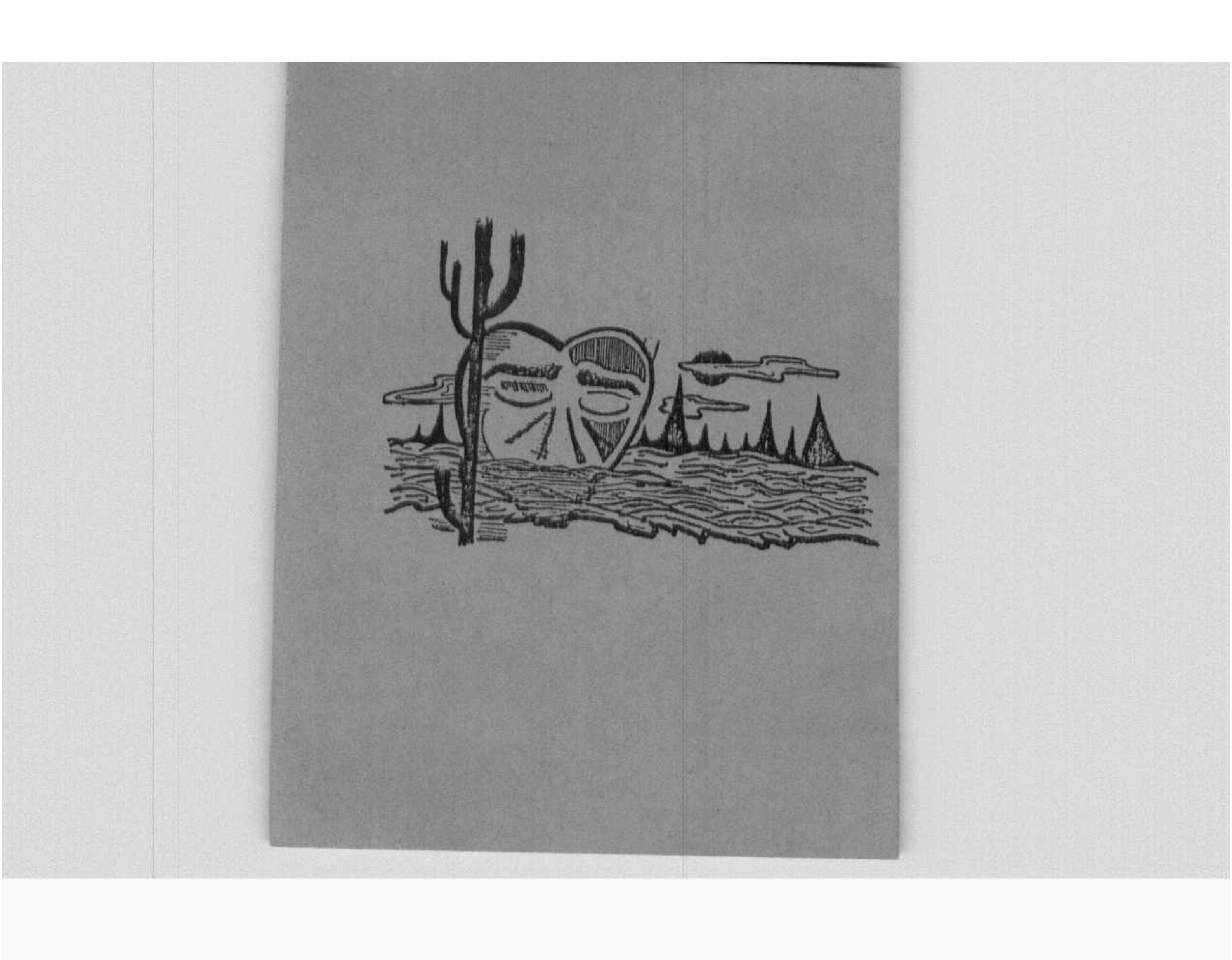
ترى .. أىّ الضحايا أنا ؟
تُرانى
الثالثَ .. الرابعْ ؟
تُرانى ...
العاشرَ ... الخمسين يامَنْ ..
تعشقين الحبَّ صبيانى ؟


لن أعود

لا .. لن أعودَ حبيبتي
مهما تطورت الاماني
لا .. لن أعودَ الى هواك ـ
فقلبي ضاق بما يعاني

* ** *

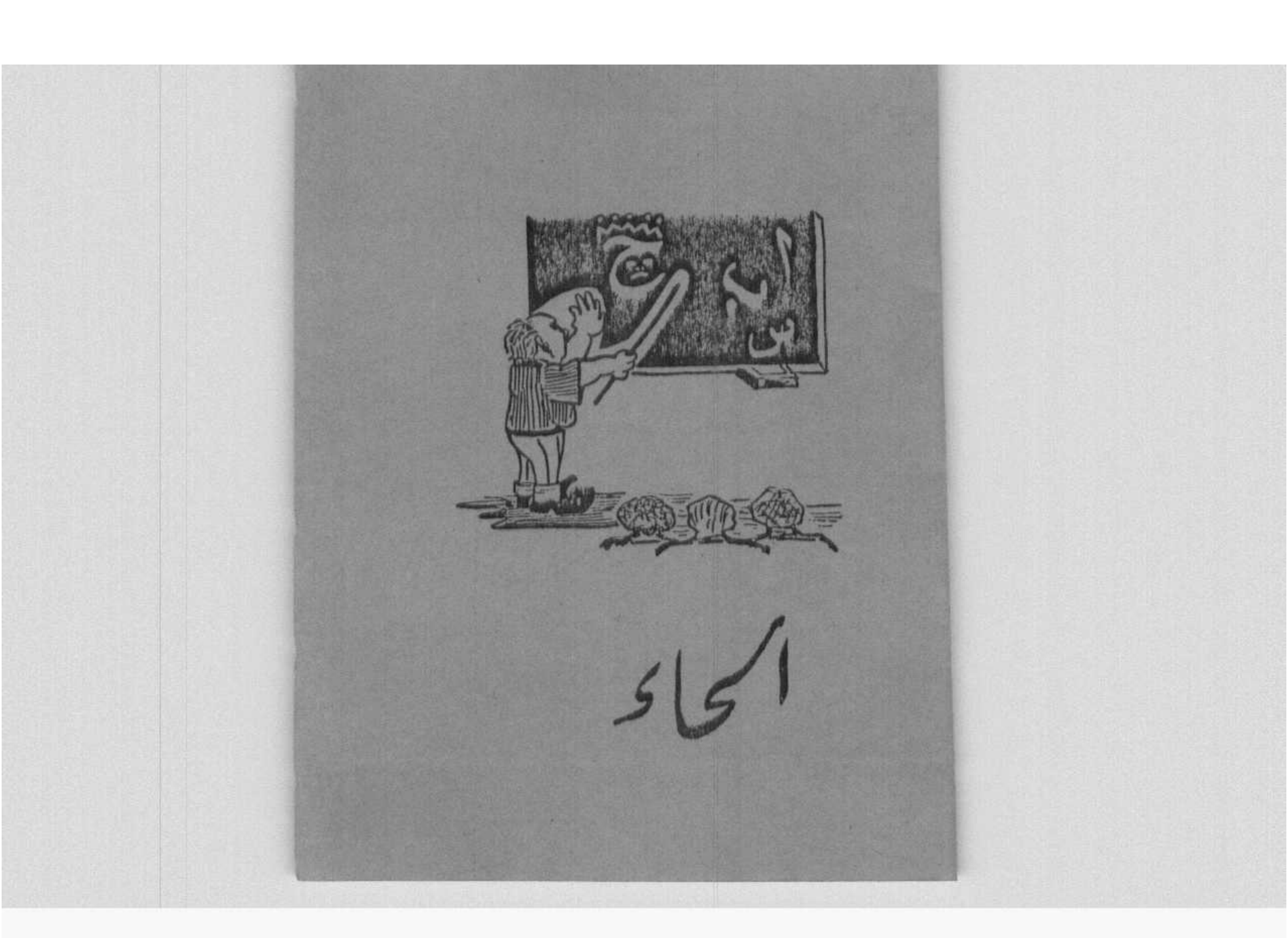
أسعدتني أيامٌ كنا نبتدي
وزرعتِ في قلبي الأمالْ
ثم استدرنا ولم نعدْ



قلبين ضمّهما الدلال

* * *

لو كان حبُّك عالمي
لا - لن اعود
لو كان حبُّك كل أحلامي
سأبقيه وأمضي
حتى ولو كان الحياه
إني مللت من الحياه


الحاء

الحاءْ...

حرفٌ أعشقهُ اعوامْ

إجتاز معي العهد الماضي

بالعشق نشأت اجلالهُ

ورفعته فوق حروفِ الضادِ

على الأحرفِ

توجت الحاءْ

لم أيقن في العهد الماضي
ما سر تدفق هذا الحرف
بجداول أفكاري العذبة ؟
ما سر تعبق عبر الحاء ؟

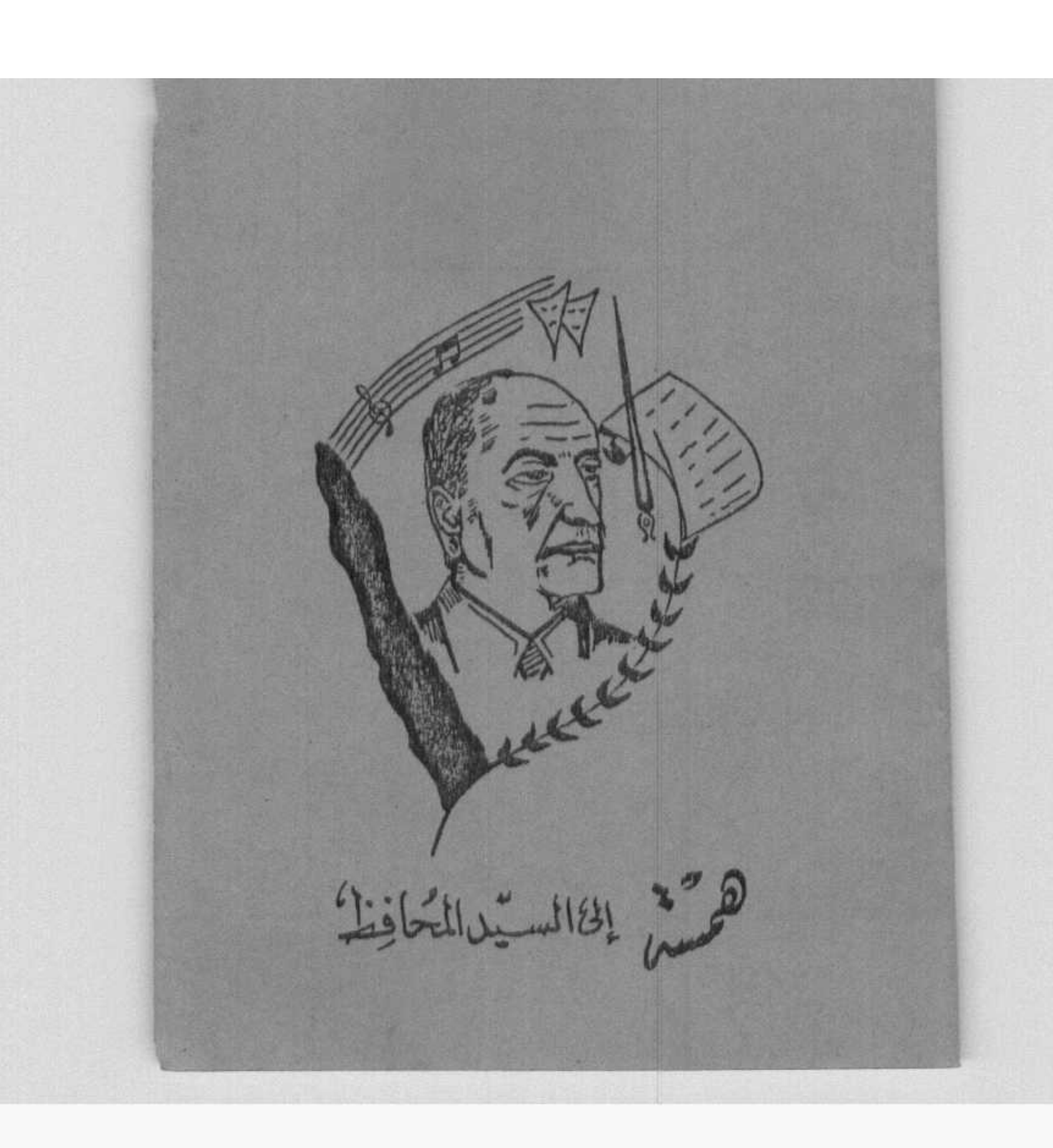
* * *

ألأجل الحسن .. عشقتُ الحاء ؟
ألأجل الحبّ .. تعلق قلبي
بحرف قراءته الأول ؟
فالحسن بدايته الحاء
والحب بدايته الحاء

وحنانكِ منبع هذا الحرف.

* * *

فباسم الحاء أمدُّ يدي
بالحرف الأولِ من اسمك.
أدعوكِ لنبدأ منه لقاء.
آهٍ.. فلكم احببتُ الحاء.


همسة إلى السيّد المُحافظ

وأقمت فوق أداتى ضغط أناملى

أطبقتها ...

فوق الأداة .. عصرتها

سكبت مداه العشق من ذاتى التى

ألهمتها ...

برقيق أقوالى وحلو مشاعرى

* * *

يا ملهمى ...

هل ننسى يوماً ..

كيف انبسطت يدك ؟

وتمددت عبر الجبال أناملك

مزدانة ...

بوسيع فضلك .. باصطفاء مكارمك

فنشلتنا من وحدة الجهل التي

نسجت علينا ضبابها

ورسمت من سيناء أجمل واحة

من بث إعلام وبسط سياحة

هل أشكركَ ؟

هل أمدحكْ ؟

هل أسدى بالأفكار حلو مشاعركْ ؟

لستُ الوحيدَ ...

إذا مدحتُكَ عالماً ،

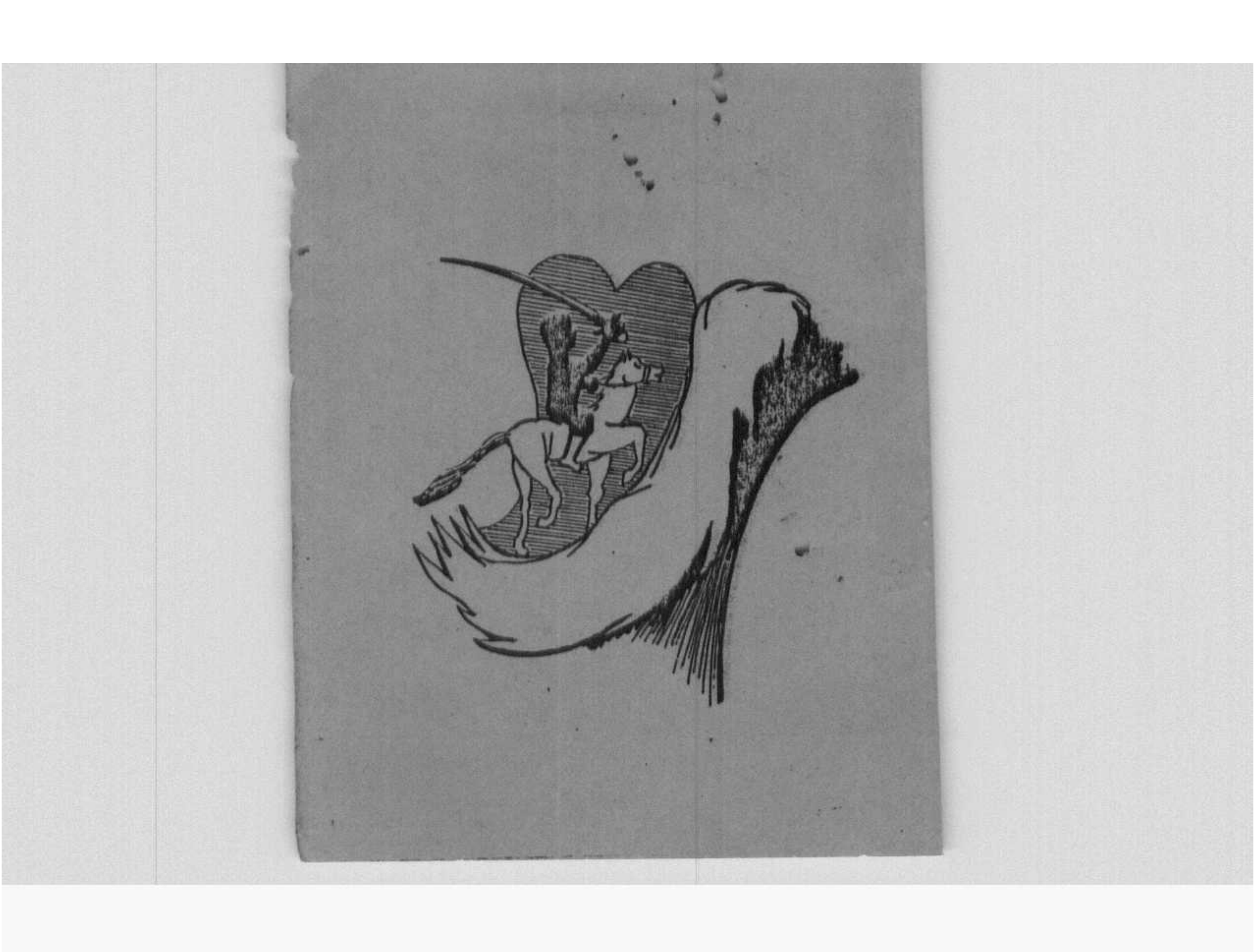
لستُ الأخيرَ

إذا أبحتُ مشاعراً

ألبستها شوقي ودمع محاجري

* * *

أنت الحليمُ .. إذا سردنا عقولنا



أنت الحكيمُ .. إذا تساوى حديثنا
حق الإلـهُ
أحَصنَ فيكَ محاسنَكْ


عدت إلى الآن يا حريتي

وهتفت فى شدوٍ .. وفى أوج انتصارْ

وزين أصدائى يزفُ على الهوى

تهتز من أوتاره السماءِ واركانُ الجدارْ

الآن .. حان الوقتُ ..

حان الوقتُ من بعد إنتظارْ

سأحطم المزلاجَ .. أفتح قلعتى

وأبيد هذا الليل كى يبدو النهارْ

يحمل على موج الصباحِ شروقه

يهوي الغروبُ يزفهُ لحنُ العزاءْ

لحنٌ جنونيٌّ هشيمُ الكبرياءْ

ليتني أرى موتَ الظلامْ

برحيلهِ الليليّ في دنيا الفناءْ

لكنني الآن ومن شدةِ انتشاءْ

أهتف على قبر المساءْ

امضِ ستارُ الجهلِ أياك تعودْ

فأنا سعيدْ ..

أتذوق اللحنَ البعيدْ

لحنٌ يراودني سنينْ

مُنذُ نشوء طفولتى

عاد يدندن من جديدْ

عدت إلىَّ الآنَ يامعبودتى

من بعد أعوامٍ شربت خلالها

شتى الكئوسِ ملأها لى

ساقى الظلامْ

آهٍ... ومن ساقى الظلامْ

آهٍ ... ومن أقداحه،

كانت تقهقهُ فى رنينْ

تشدو لما ينتابنى

وأنا حزينْ

لكن وميضٌ لا يزالْ

لقد انتشلني من متاهات السؤالْ

من هل سأحيا أحتسي ...

كأس الزوالْ .. ؟

حتى رجعت إليَّ ..

عدت لذياك البريقْ

عدت لما خلفته

جوفي .. وآلاف حياري يعتفونْ

برنين صوتِ حطمَ الجدرانَ

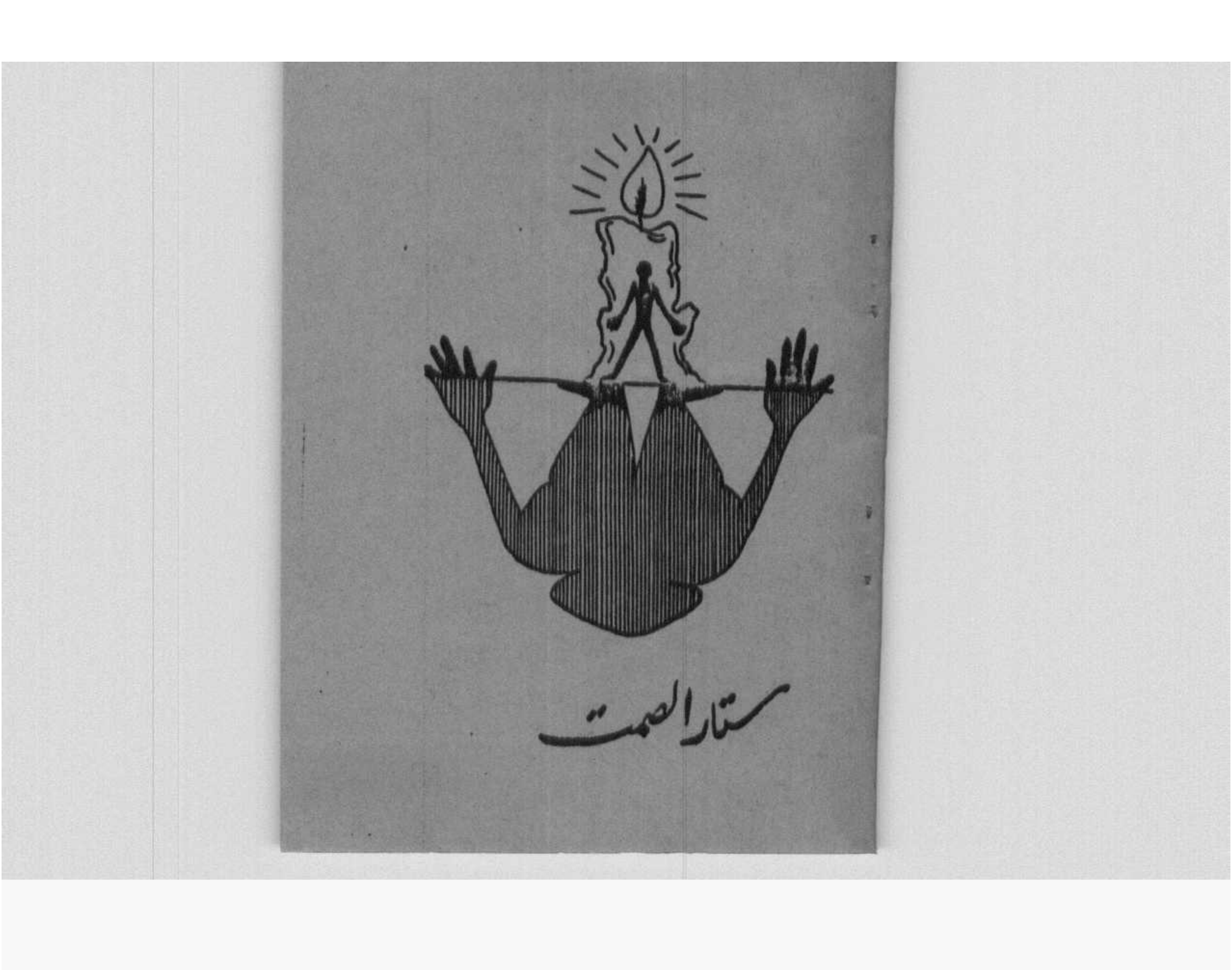
وأشباح الظنون

عدت إلى الآن ..

يا معبودتي

عدت إلى الآن

يا حريتي


ستار الصمت

ودقت ساعةُ التذكارْ

ودقت هاهنا فى القلبِ

معلنةً بزوغ الليلِ فى فجرى

الذى أحياهُ من زمنٍ

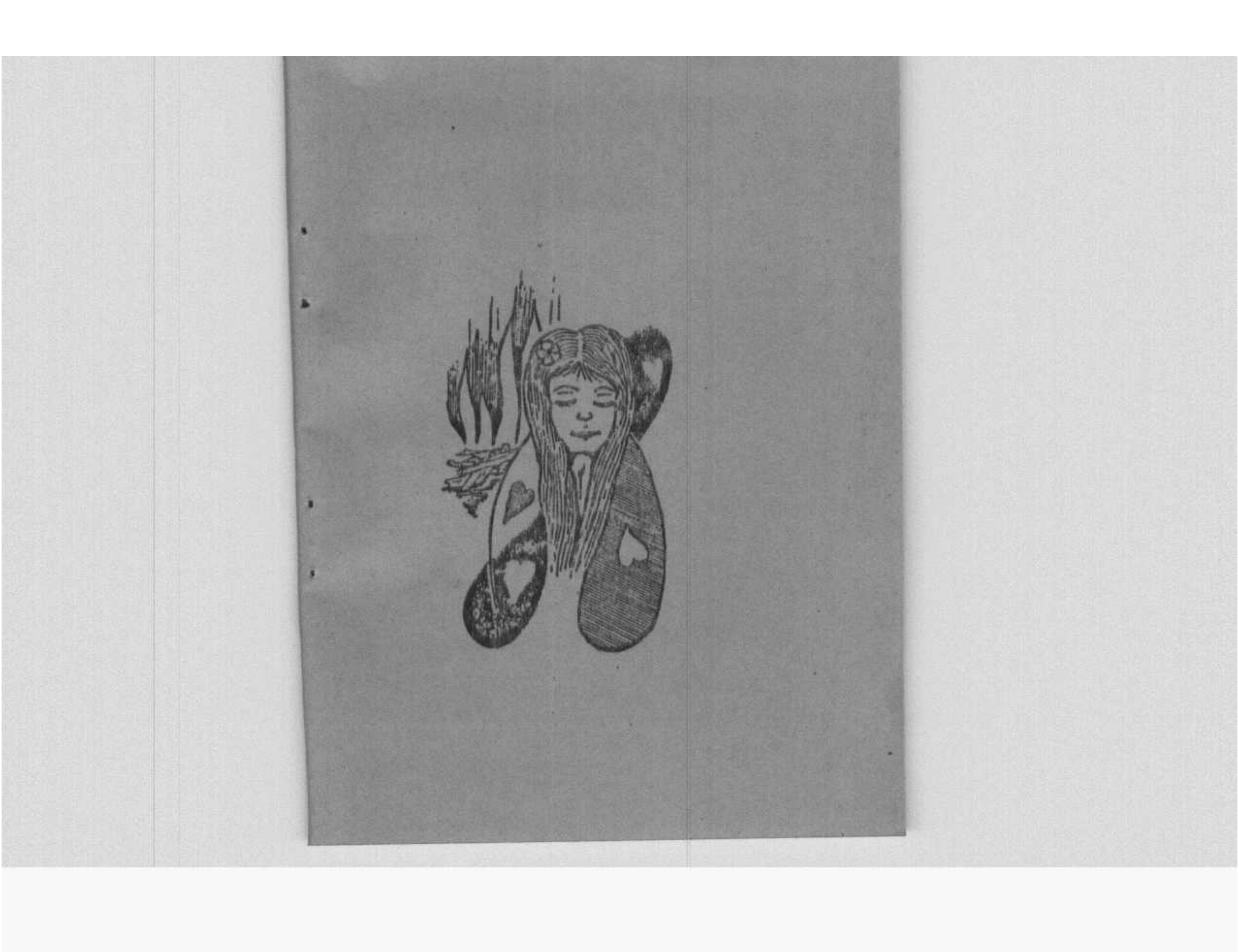
بصبحٍ باهت الأنوارْ

فيسطعُ من بزوغ الفجرِ ليلٌ ..

مظلمٌ .. داكنْ

ويشرق منه وهج الحزنْ

يبث الخوف فى صدرى
يمزق من جراح القلب ماضلت
لكى تبرأْ
وتنبثق الدماء الإرجوانيه
يسيل الوهم .. ينزف حاملاً
أحلامى ..
يلقيها .. يبعثرها .!
ولم يعلمْ .. ولن يعلمْ
فكم عانيتُ فى إنساج أحلامى
وكم أرويتها شعرى



عصرت قوايَ .. أسكبها
لكي تنمو .. وأجمعها
في مثل هذه الساعه
ودقتها عبذا الوقتْ

* * *

ودقت ساعةُ التذكارِ
أحكمت العقاربُ من رنينِ
الصوتْ
فيسري عبرَ أعماقي
صدى الدقاتِ أذكرهُ

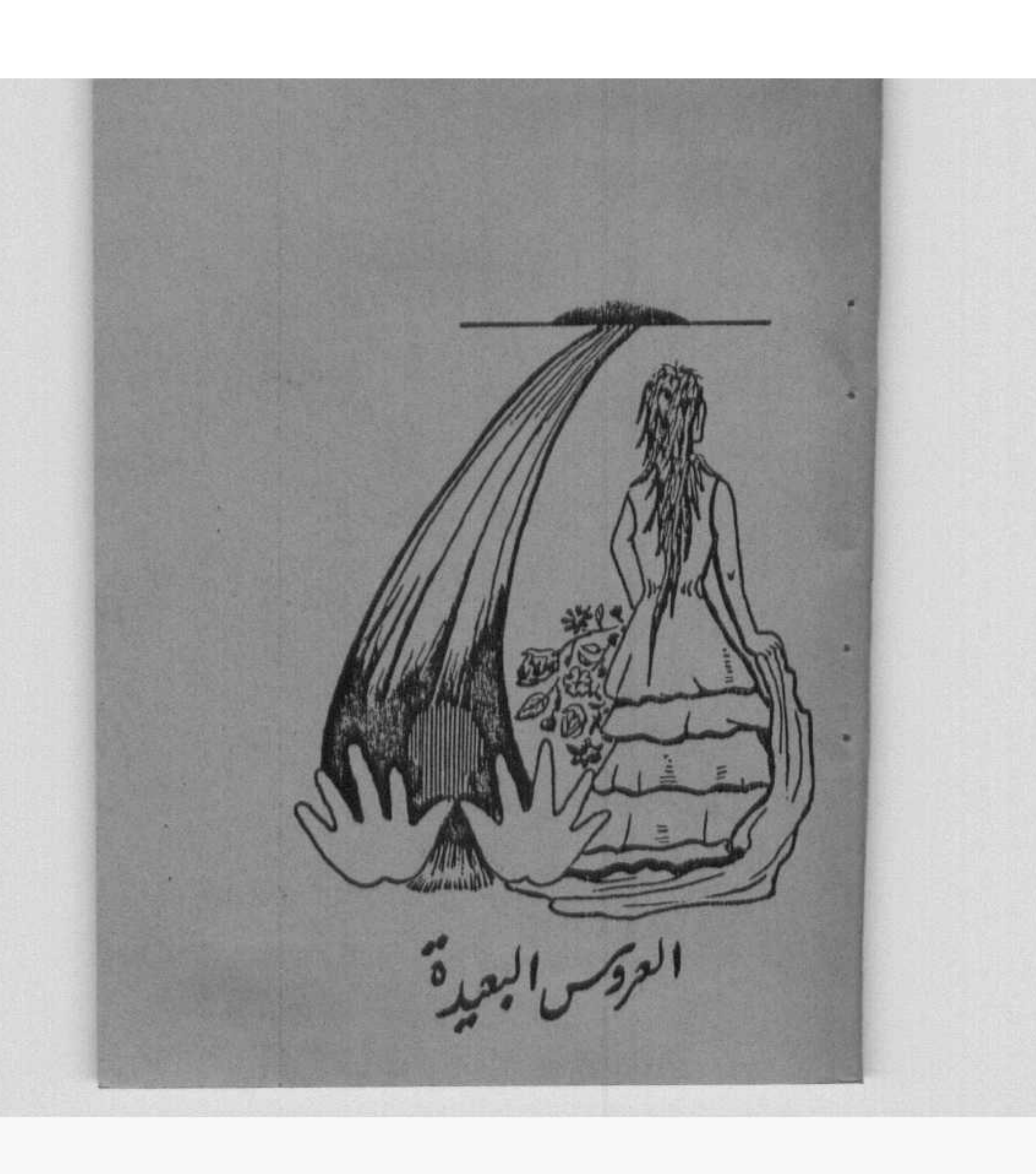
يتمتم في آذاني الصمّ إسطوره
جهدت حتى أخفيها
فيحجبني تداولها .. ستار الصمت

* * *

أزالت لحظة التذكار ما نسجته
مقدرتي
لينسيني صدى أيام عابرتي
ودارت آلة الماضي
لتلقي كل ما في الكبت
وهبّت من صميم الحزن أحزاني

وإندلعت رؤى الايام من أعماق
وجداني
فألمحُ في ممراتي
ظلالَ الفارس العابرْ
أحس بدنو موعده
فيهمس في جدار الأنف رائحةً
شذىً عاطرْ
ليمحي ما بذاكرتي
يحطّمُ آلةَ الماضي
يمزّقُ من شريط ظلال

إختزنتهُ لي ذاتي
بمِزْقٍ مُن ستارِ الصمتِ اصواتاً
أشعللها
بكل قوايَ في لهفٍ
وتعلن ساعة التذكار وقتها
ويبدأُ افتتاح العرض .
ويرتفع الستار،
ستار الصمتْ


العروس البعيدة

يا وحشةُ الليلِ الرهيبْ
يا عمريَ المدفون في زمنٍ رتيبْ
زمنٌ تظلله الكآبةُ والأسى
أنّى يكون الملتقى ؟

* * *

عامان مرا ...
والغياب يشيط قلبي كالحريقْ
وخرجت من قبو الحرملك طائراً

مجروحٌ.. مكسورُ الجناحِ..

مبعثرُ الخطواتِ..

استجدى الدروبُ لذلك الحورِ...

العتيقْ

* * *

كنا هنا.. ننسابُ مع أحلامنا

تتعانق الهمسات عبر شفاهنا

والواحة الشجراء تبسم فرحنا

وتكاد تحضن بالغصون أمالنا

من أعرُفِ الزيتون اكسوها عروسْ

وأكاليل الشوق الجميل من الزهور

وتزفنا الأشجار تشدونا الطيور

فنذوب حباً واشتياق ولا نمل

ولا نفيق ..

* * *

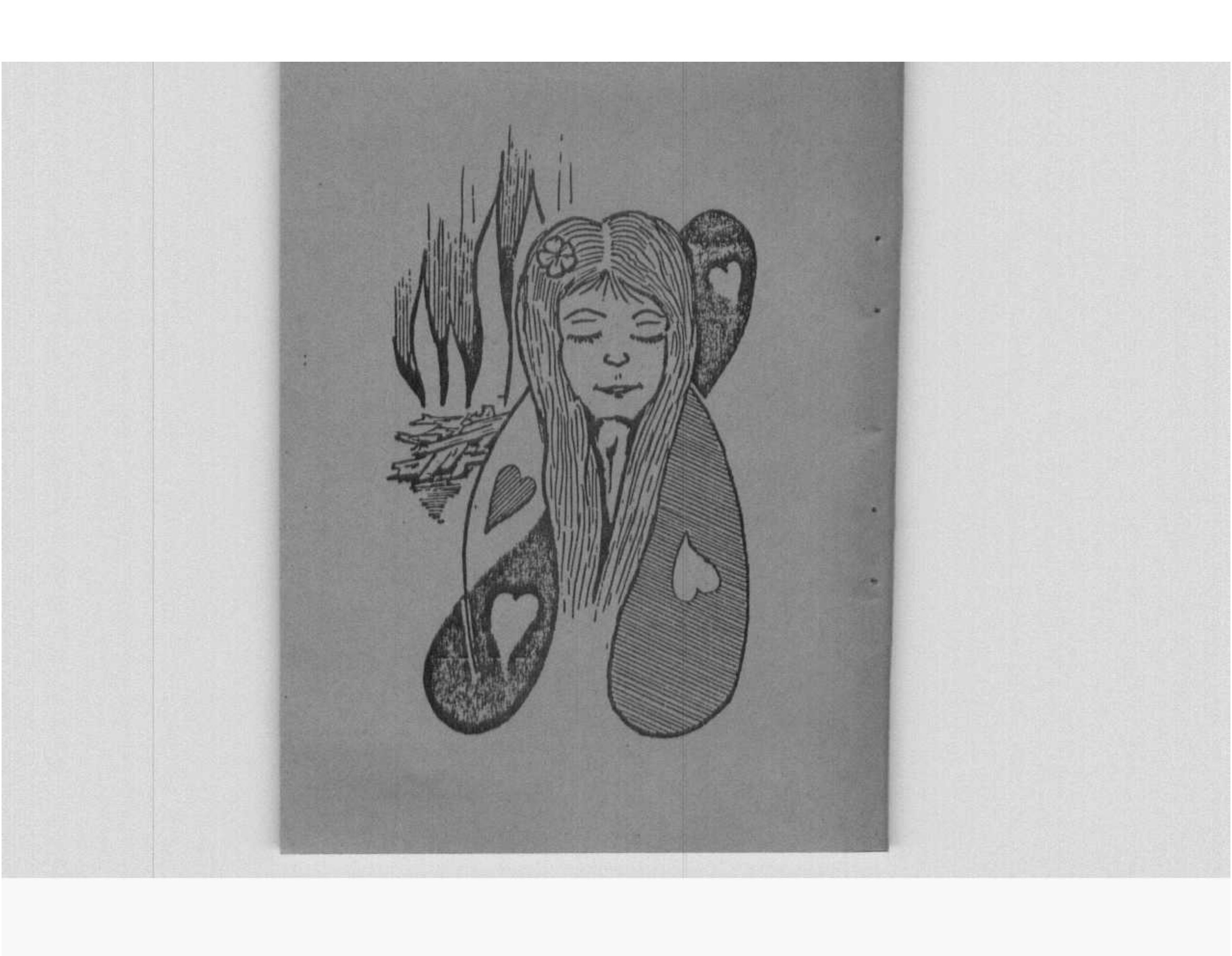
وتوالت الآهات في لون جديد

حين التفت إليها قد آوت

بعيد ..

قد غاب في اليم الشراع

فعبرت في أقسى اندفاع



لكنها ذابتْ ..

وذاب الصوتُ ..

ضاعت الإستغاثه

وأنا اهرول كالشريدْ

* * *

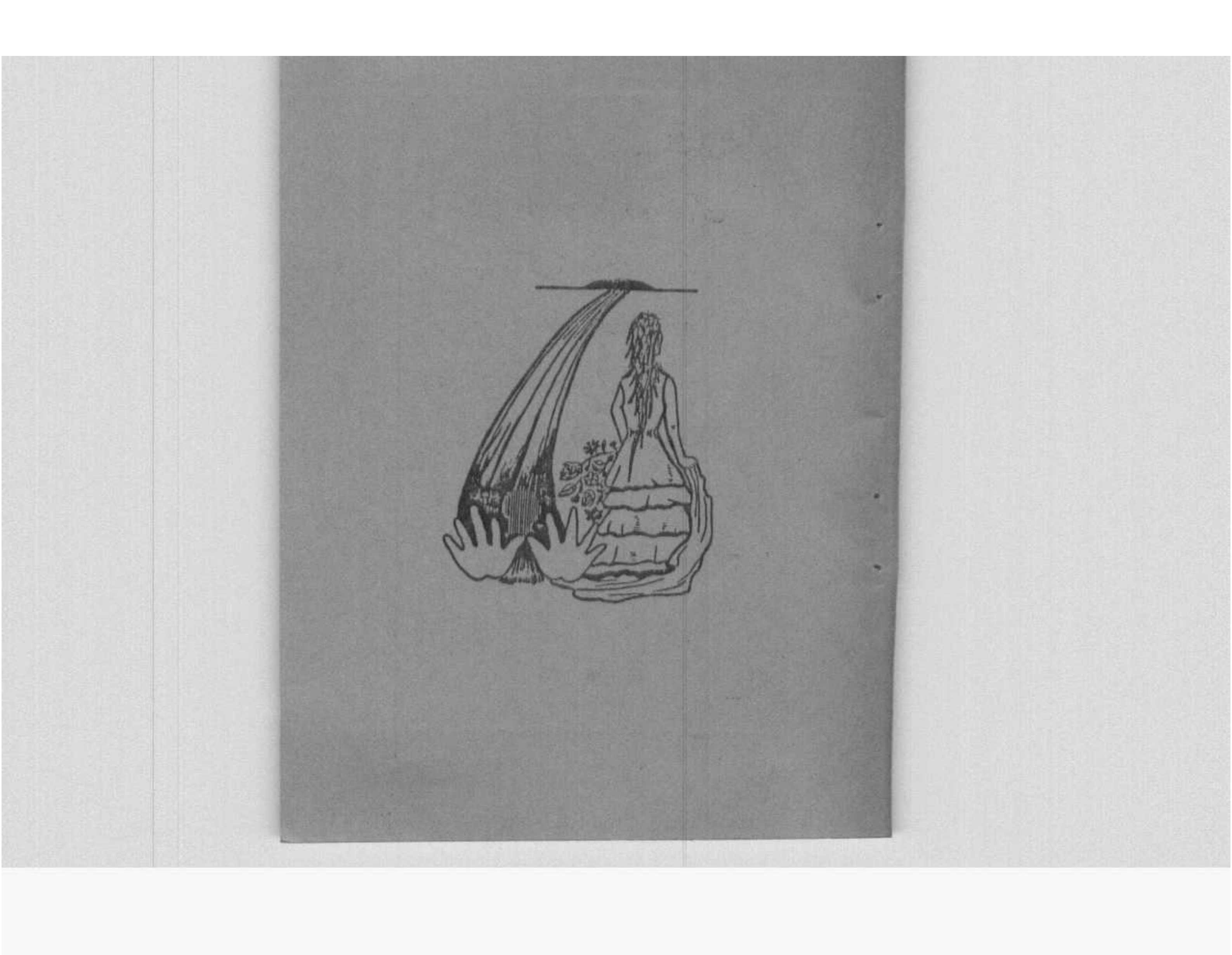
يا وحشةَ الليلِ الرهيبْ

يا عمريَ المدفون فى زمنٍ رتيبْ

عامان كالمجنون أصرخ فى رفاقى

يا هازم اللذات أحملنى لها

فأنا قريب المنتهى



لا . لن أظل على الحياة الهازئه
بل خذني من دنيا الفساد إلى
الحياة الهادئه
فهناك حفلة عرسْ...
ولكني العريسْ
يرضيك ان تبكي العروسُ..
عريسها ؟
فعروستي الحسناء في لهفٍ
شديدْ..

* * *

السوق زاحمةُ الضجيجْ

الناس فى لهوٍ - وفى عملٍ - وفى -

ودموعى تزرفها الجفونْ

وأنا يواصلنى المسيرْ

ألمح رثائى فى العيونْ

وأرى النساءْ

فتجوب فى رأسى الظنونْ

فكأن أُكليل الزهورْ

والحلمَ والعنق الطويلْ

وكذلك الزيتون والعرس الجميلْ

كل يداعب ذكرياتي

فأراني أحتضن العروس

فيفيقني سيل من الصفعات

وأزيز قهقهة يشق ثباتي

إلقوا بهذا الفاسق العربيد

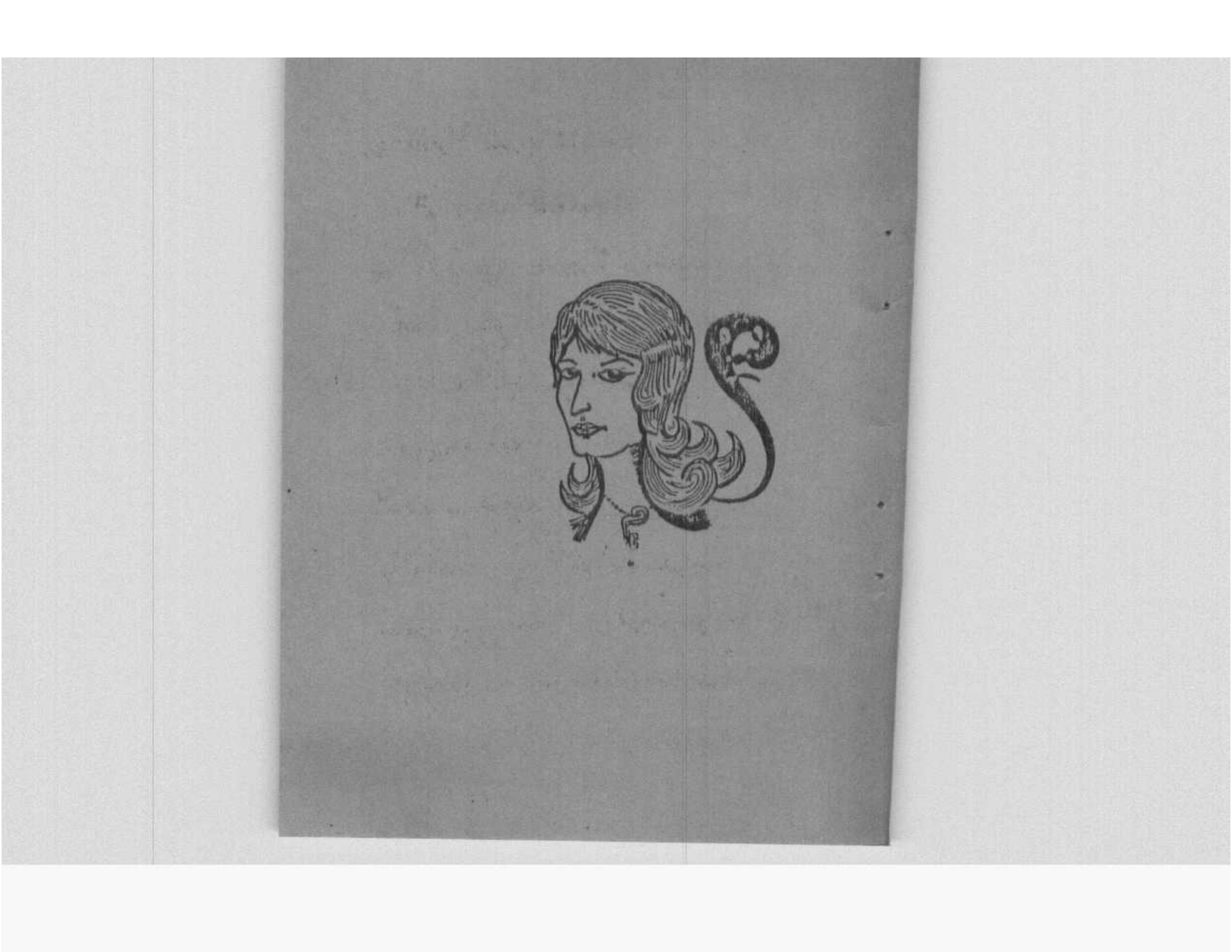
* * *

الشمس داهمها الغروب

وأنا على طرف الطريق

ملقى .. تغطيني الدماء

ومبلل العينين والوجه الشحوب



وإذا بقافلة المنون تشدنى

فلقد أثار خيالها ما أصابنى

نظرت وحين أعادت النظرات

بدأت تصيح بأفظع الصرخات

وكأنه ألمٌ يراودها ..

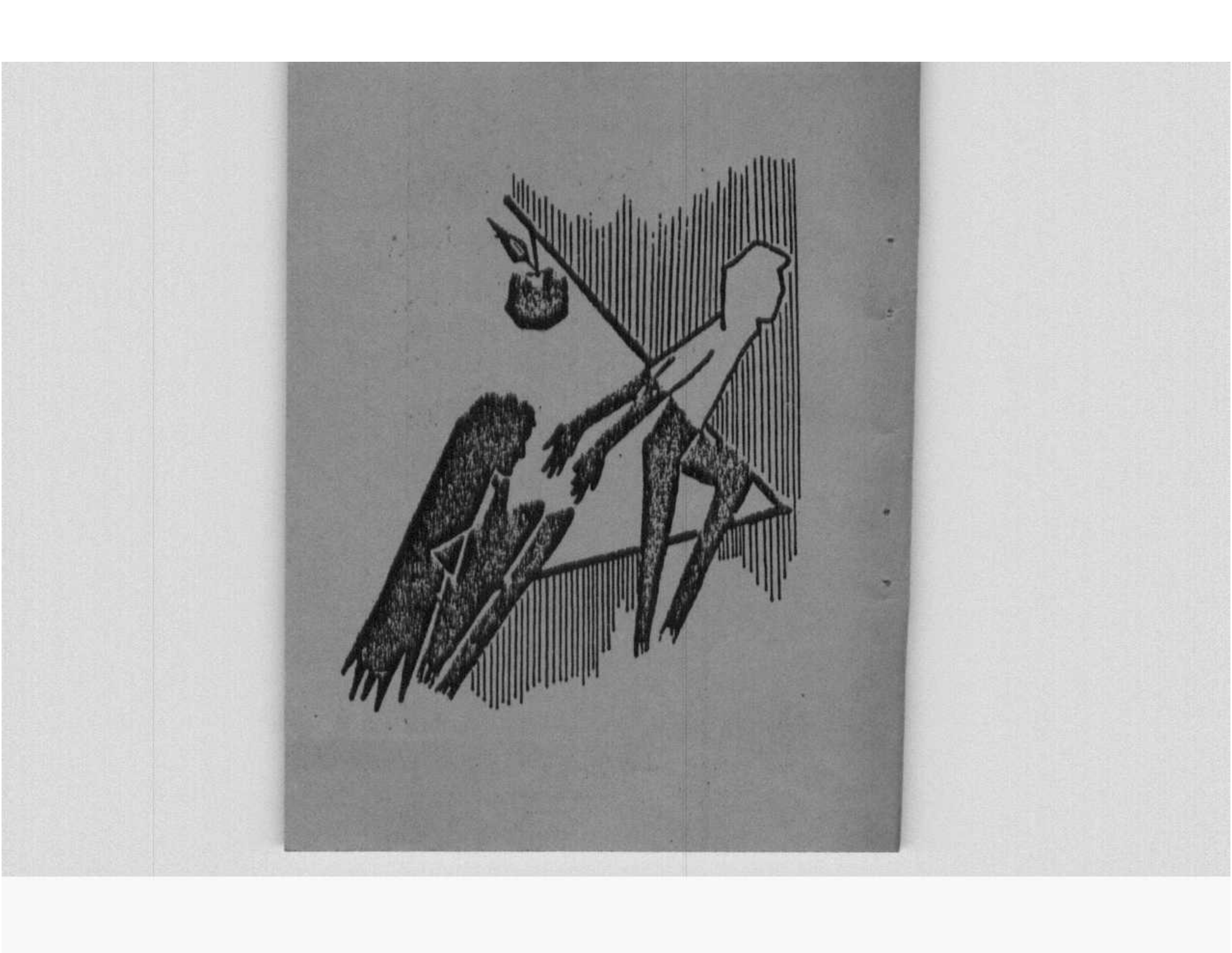
خوفٌ يطاردها ..

أخذت تصيحُ .. إبتعدْ

ياصاحبى .. فلنبتعدْ ..

فطريقك قاسٍ .. وقلبكُ مرتعدْ

ثم توارت فى ممرات الطريقْ



عيناي ترقبها .. ولكنْ !

وخيالي يصحبها .. ولكنْ !

لا أستطيع أن اكمل النظرات

أن افتح الشفتين بالكلمات

فالقلب في ألم شديدْ .

الفهرست

صدر للشاعر

1) الفارس والمدينة

2) العـودة

3) ابتعدى عن روضتى

تحت الطبع

قيس القرن العشرين

العنوان

شمال سيناء العريش - حى آل جرير

رقم الإيداع / ٢٩٨٢ / ٨٨